

تفسير البيضاوي

104 - { ولا تهنوا } ولا تضعفوا { في ابتغاء القوم } في طلب الكفار بالقتال { إن تكونوا تآلمون فإنهم يآلمون كما تآلمون وترجون من الله ما لا يرجون } إلهام لهم وتقريع على التواني فيه بأن ضرر القتال دائر بين الفريقين غير مختص بهم وهم يرجون من الله بسببه من إظهار الدين واستحقاق الثروات ما لا يرجو عدوهم فينبغي أن يكونوا أرغب منهم في الحرب وأصبر عليها وقرئ { إن تكونوا } بالفتح بمعنى ولا تهنوا لأن تكونوا تآلمون ويكون قوله فإنهم يآلمون علة للنهي عن الوهن لأجله والآية نزلت في بدر الصغرى { وكان الله عليماً } بأعمالكم وضمائركم { حكيماً } فيما يأمر وينهى